

إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكلف بالتنمية القروية والمياه والغابات

الموضوع: سؤال كتابي

المضاربات الغير القانونية في نبتة أوزير إكليل الجبل بإقليم تاوريرت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

كما تعلمون السيد الوزير المحترم، أن نبتة الأوزير "إكليل الجبل" تحتل مساحة كبرى من المجال الترابي لجماعتي سيدي علي بلقاسم وسيدي لحسن بدائرة دبدو، إقليم تاوريرت، وتشكل موردا ماليا هاما لهما وللساكنة، بما توفره من دخل مالي سنوي ومن خلق فرص الشغل لعدد كبير من ساكنتي الجماعتين لمدة تزيد عن ستة أشهر خلال السنة الواحدة. وحيث أن العائدات المالية المغرية لهذه النبتة وأثمرة زيوتها المرتفعة في السوق الوطنية والدولية، أسأل لعاب العديد من المضاربين والمهربين وجعلها من جهة ضحية حصاد جائر يتم عبر اقتلاعها بجذورها في بعض الأحيان، مما يضيع على ساكنة المنطقة فرص التنمية، ومن جهة ثانية مصدر تنافس كبير بين المقاولات المختصة وتعاونيات بعض النافذين ومحترفي المضاربات والسمسرة بالمنطقة لفائدة أصحاب رؤوس الأموال الممولين لهم. وحيث أن هذه الممارسات تهدد وجود هذه الثروة الطبيعية وتزيد من أطماع المتربصين بها في ظل العجز التام لمصالح المياه والغابات ومحاربة التصحر بالمنطقة التي تكتفي بتبرير عجزها بقلّة الموارد البشرية وغياب آليات ووسائل العمل. وحيث أنه بالرغم من الجهود المبذولة من مجلس جماعة سيدي علي بلقاسم التي يعين سنويا حراسا غابويين، إلا أن تواطؤ العناصر المذكورة وبعض عديبي الضمير من عناصر المياه والغابات ومحاربة التصحر شجع على بروز مافيا منظمة تتجاوز كل إمكانيات المراقبة المتاحة. وحيث أن الخطير في الأمر هو إحداث وحدة لتقطير هذه المادة الحيوية بتراب جماعة سيدي علي بلقاسم بجوار الغابة دون ترخيص، بل حتى الرخصة المسلمة له من طرف الجماعة المذكورة تم سحبها بسبب عدم احترامها للمساطر القانونية المعمول بها. وحيث أن بعض المنتخبين على المستوى المحلي يطالبون بإيفاد لجنة تحقيق لوضع حد للخراب الذي تتعرض له الثروة الغابوية بالمنطقة والكشف عن خيوط التواطؤ الذي لم يعد خافيا على أحد مع فتح تحقيق حول الترخيص للوحدة المذكورة، التي يردد صاحبها بأنه قادر على التمكن من تفويت الأوزير لتعاونيته خلال دورة شهر فبراير 2019، هذه التعاونية التي تؤكد للجميع أن بعض

المقاولين المختصين هم مموليها ويستغلونها كغطاء للاستيلاء على نبتة أوزير "إكليل الجبل"

بالمنطقة.

وحيث أنه تشكل نبتة أزيز " إكليل الجبل " موردا هاما للقوت اليومي بالنسبة للسكان المحلية، ومصدر عيش لذوي الحقوق والمستخدمين، كما تعتبر من بين أهم مصادر ميزانية الجماعتين. وحيث أن ارتباط الساكنة بها قد تنامي بفعل ما عرفه استعمالها من تثمين وهو ما خلق أثارا ايجابية على الوضع الاجتماعي للعديد من الأسر بهذه المنطقة، وهو ما لا ينبغي أن يتأثر بفعل هذه العوامل السلبية التي ظلت تهدد استدامة استغلال هذه النبتة. لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم:

.ما هي الإجراءات التي ستتخذونها من أجل إيفاد لجنة للبحث والتحري في هذا الموضوع؟
.وما هي الإجراءات التي ستعتمد من طرفكم لتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة في هذه النازلة؟

.وما هي الإجراءات العملية التي ستتخذ لحماية نبتة أزيز " إكليل الجبل " على مستوى المنطقة المذكورة في صلب السؤال؟
.وماهي الآجال الزمنية للقيام بالمطلوب؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

بعزيز سعيد